قصص القرآن

الإسراء والمعراج

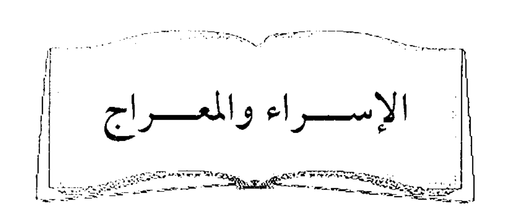
محمد عبده

مكتبة الإيمان - المنصورة

الطبعة الأولى

١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢م

مكتبة الإيمان
المنصورة - أمام جامعة الأزهر
ت : ٢٢٥٧٨٨٢



الإســـراء والمعـــراج

أولا : الإسراء:

قبل الهجرة وبعد وفاة السيدة خديجة ـ رضى الله عنها ـ وعمه أبى طالب أنعم المولى عز وجل على نبيه برحلة الإسراء والمعراج .

وتعالوا الآن معى يا أحباب لنطلع على رحلة الإسراء وما حدث فيها .

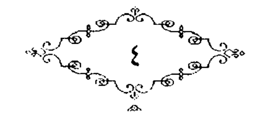
جِىءَ إلى رسول الله ﷺ بدابة بيضاء طويلة أكبر من الحمار وأقل من البغل ـ البراق ـ فركبه وذهب به



إلى بيت المقدس وعندما وصل إلى هناك ربط البراق في حلقة من حلقات البيت ثم دخل وصلى ركعتين وبعد أن صلى جاءه سيدنا جبريل ـ عليه السلام ـ وعرض عليه إناءً فيه خمر وإناء به لبن فاختار رسول الله ﷺ اللبن.

فقال سيدنا جبريل ـ عليه السلام : اخترت الفطرة.

وبعد ذلك بدأت رحلة المعراج أو بمعنى آخر الصعود إلى السماء.



ثانيا : رحلة المعراج :

عرج سيدنا جبريل وسيدنا محمد ﷺ إلى السماء، فاستفتح سيدنا جبريل ـ عليه السلام ـ السماء فقيل:

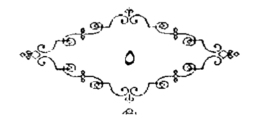
من أنت ؟

قال :جبريل .

قيل : ومن معك ؟

قال : محمد .

قيل : وقد بعث الله إليه ؟



قال : قد بعِثَ إليه .

فَفُتِحَ لهما ، فإذا بآدم ـ عليه السلام ـ يرحب برسول الله ﷺ ويدعو له بالخير .

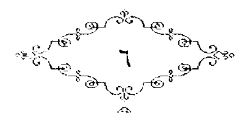
ثم صعدوا إلى السماء الثانية ، فاستفتح سيدنا جبريل ـ عليه السلام ـ فقيل : من أنت ؟ .

قال : جبريل .

قيل: ومن معك ؟

قال : محمد.

قيل : وقد بعث إليه ؟



قال : قد بُعِثَ إليه .

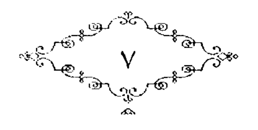
فَفُتِحَ لهما ، فإذا بسيدنا عيسى ـ عليه السلام ـ وسيدنا يحيى بن زكريا ـ عليه السلام ـ فرحبا به ودعوا له بالخير .

ثم صعدا إلى السماء الثالثة فاستفتح جبريل ـ عليه السلام .

فقيل : من أنت ؟ .

قال جبريل .

قيل: ومن معك؟



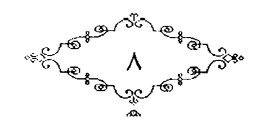
قال: محمد ﷺ .

قيل : وقد بعث إليه ؟

قال: قد بعث إليه

ففتح لهما، فإذا بنبى الله يوسف ـ عليه السلام ـ ونبى الله يوسف ـ عليه السلام ـ شديد الجمال كما قال رسول الله ﷺ ، الشيء الهام يا أحباب أنه رحب بسيدنا محمد ﷺ ودعا له بالخير ، ثم صعد إلى السماء الرابعة ، فاستفتح جبريل ـ عليه السلام.

فقيل : من هذا ؟



قال : جبريل .

قيل : ومن معك ؟

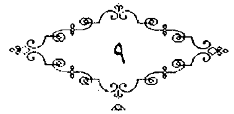
قال: محمد .

قيل : وقد بعث إليه ؟

قال : قد بُعِث إليه.

وفتحت السماء الرابعة فإذا بسيدنا إدريس ـ عليه السلام ـ يرحب بسيدنا محمد ﷺ ويدعو له بالخير.

ثم صعد سيدنا جبريل ـ عليه السلام ـ وسيدنا محمد ، إلى السماء الخامسة، فاستفتح سيدنا جبريل



ـ عليه السلام ـ .

فقيل : من أنت ؟

قال : جبريل .

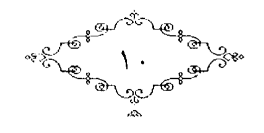
قيل : ومن معك ؟

قال : محمد .

قيل : وقد بعث إليه .

قال : قد بعث إليه .

ففتحت السماء الخامسة ، وإذا بسيدنا هارون



ـ عليه السلام ـ يرحب ويدعو بالخير لسيدنا محمد ﷺ .

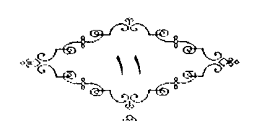
ثم صعد سيدنا جبريل ـ عليه السلام ـ وسيدنا محمد ﷺ إلى السماء السادسة واستفتح سيدنا جبريل ـ عليه السلام .

فقيل : من هذا ؟

قال: جبريل .

قيل : ومن معك ؟

قال : محمد ﷺ .



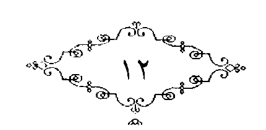
قيل : وقد بُعِث إليه ؟

قال: قد بعث إليه.

ففتحت السماء السادسة ، وإذا بسيدنا موسى - عليه السلام - يرحب بسيدنا محمد ﷺ ويدعو له بالخير.

ثم صعد سيدنا جبريل - عليه السلام - ومعه سيدنا محمد ﷺ إلى السماء السابعة واستفتح سيدنا جبريل - عليه السلام - السماء السابعة

فقيل:



من هذا ؟

قال : هذا جبريل.

قيل : ومن معك ؟

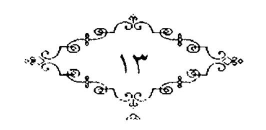
قال : محمد ﷺ .

قيل : أو قد بُعث ؟

قال : قد بعث .

ففتحت السماء السابعة .

وإذا بسيدنا إبراهيم ـ عليه السلام ـ مسندا ظهره

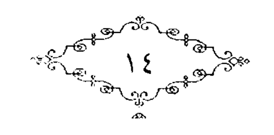


إلى البيت المعمور ، وإذا هو يدخله كل يوم سبعون ألف ملك لا يعودون إليه .

ورحب سيدنا إبراهيم - عليه السلام - بسيدنا محمد ﷺ ودعا له بالخير .

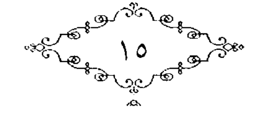
ثم ذهب سيدنا جبريل - عليه السلام - وسيدنا محمد ﷺ معه إلى سدرة المنتهى.

حيث رجع سيدنا جبريل - عليه السلام - بعد ذلك وتقدم سيدنا محمد ﷺ واقرءوا معى يا أحباب قول الحق تبارك وتعالى : ﴿ **وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ (١) مَا**



ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ (٢) وَمَا يَنطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ
(٣) إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ (٤) عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَىٰ
(٥) ذُو مِرَّةٍ فَاسْتَوَىٰ (٦) وَهُوَ بِالْأُفُقِ الْأَعْلَىٰ (٧) ثُمَّ
دَنَا فَتَدَلَّىٰ (٨) فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ (٩) فَأَوْحَىٰ
إِلَىٰ عَبْدِهِ مَا أَوْحَىٰ (١٠) مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَىٰ (١١)
أَفَتُمَارُونَهُ عَلَىٰ مَا يَرَىٰ (١٢) وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ (١٣)
عِندَ سِدْرَةِ الْمُنتَهَىٰ (١٤) ﴾[النجم :١ـ ١٤].

وعند سدرة المنتهى وعندما تقدم الحبيب محمد ﷺ فرضت الصلاة عليه وعلى أمته خمسين ولا زال يراجع ربه عز وجل حتى صارت خمسًا .



وهبط بعد ذلك رسول الله ﷺ من السماء.

العـودة :

عاد رسول الله ﷺ إلى الأرض ودخل بيت المقدس وصلى بالأنبياء ثم ركب البراق وعاد مرة أخرى إلى داره.

وتمت رحلة الإسراء والمعراج يا أحباب فى ليلة واحدة وفيها فرضت الصلوات الخمس فى السماء عند سدرة المنتهى من رب العزة فى الملكوت الأعلى من الله إلى حبيبه مباشرة .

